



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا  
ISSN (Print):- 1110-1237  
ISSN (Online):- 2735-3761  
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>  
المجلد (٨٥) ابريل ٢٠٢٢م



أثر برنامج إرشادي على تحسين دافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية

إعداد

أ/ زهراء عبد الله صالح اليامي

ماجستير علم نفس قسم توجيه وإرشاد نفسي

كلية التربية بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية

المجلد (٨٥) العدد (الثاني) ابريل ٢٠٢٢م

### الملخص:

هدف البحث إلى تعرف أثر برنامج إرشادي على تحسين دافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية تم اختيارهن من المدرسة الثانوية الأولى بخميس مشيط، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، بواقع (٢٠) طالبة من الصف الأول الثانوي، و(٢٠) طالبة من الصف الثاني الثانوي، و(٢٠) طالبة من الصف الثالث الثانوي، حيث طبقت عليهن أداة البحث، وهي مقياس دافعية الإنجاز من إعداد الباحثة قبل وبعد إخضاعهن للبرنامج الإرشادي المعد لهذا البحث، وتوصلت النتائج إلى: أن الأنشطة التي تم استخدامها في جلسات البرنامج جعلت الطالبات يستمتعن أثناء الجلسات ويتفاعلن بشكل إيجابي لتنفيذ هذه الأنشطة. كما أن استخدام الفنيات المتنوعة مثل النقاش والحوار والنمذجة والتخيل ولعب الأدوار كان لها دور فعال في جعل الطالبات أكثر تفاعلاً. وأيضاً تنظيم الجلسات وتسلسلها في عرض الموضوعات كان له أثر في قدرة الطالبة على فهم واستيعاب كل ما يتعلق بدافعية الإنجاز.

**الكلمات المفتاحية:** البرنامج الإرشادي ، دافعية الإنجاز، طلاب المرحلة الثانوية



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا

ISSN (Print):- 1110-1237

ISSN (Online):- 2735-3761

<https://mkmgt.journals.ekb.eg>

المجلد (٨٥) ابريل ٢٠٢٢م



## Abstract

The research aimed at recognizing the effect of a counseling program on improving the achievement motivation of female secondary stage students. To achieve this aim, the descriptive approach was used, as the research sample consisted of (60) female students at the secondary stage who were randomly chosen from the First Secondary School at Khamis Mushait, and were evenly divided into (20) students for each of the first, the second, and the third secondary grades. The research tool, "Achievement Motivation Scale", was applied to the chosen sample before and after introducing the counseling program designed for this research.

**Keywords:** Counseling program , achievement motivation.

## مقدمة :

تمثل دافعية الإنجاز أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية، وقد برزت كأحد المعالم المميزة للدراسة والبحث في مجال علم النفس، وفي مجال التحصيل، لما له من أهمية بالغة في تفهم كثير من المشكلات التربوية والتعليمية، حيث إن التحصيل والتفوق من أهم الرغبات الدافعة لسلوك الطالب للإنجاز.

وتعد دراسة الدافعية للإنجاز من أهم الأمور التي يهتم بها المعلم الذي يرغب في تعليم طلابه عن طريقة معرفة دوافعهم للتعلم واستثارة هذه الدوافع (الخاتنتة وأبو سعد والكركي، ٢٠١١)، إذ إن دراسة دافعية الإنجاز تساعد في فهم السلوك الإنساني، وتؤثر مباشرة في هذا السلوك وفي توجيهه وشدته واستمراريته. فالكائن الحي لا يسلك سلوكاً معيناً إلا إذا كان هناك ما يدفعه إلى هذا السلوك، وإن معرفة الدوافع تفيد في العلاج والوقاية من مظاهر السلوك المنحرف (غباري، ٢٠٠٨).

ويمكن النظر إلى الدافعية باعتبارها طاقةً كامنةً لا بد من وجودها لحدوث التعلم، بل لتطويرة وتنميته عند الطلاب، وعندما تنطلق هذه الطاقة فإنها تؤدي إلى رفع مستوى الأداء وتحسينه، وإلى اكتساب معارف ومهارات جديدة وإلى استخدام استراتيجيات تعليمية متطورة، وإلى تبني طرقٍ فعالةٍ في معالجة المعلومات التي يحصل عليها الطالب أثناء العملية التربوية (العتوم وعلاونة وجراح وأبو غزال، ٢٠١١).

وأكدت عديد من الدراسات أهمية تحسين مستوى دافعية الإنجاز وأن هذه الدافعية يمكن أن تسهم في تحسين أدائه الدراسي، ومنها دراسة كل من (الأستاذ، ٢٠١٤؛ الحمر، ٢٠١٥؛ راشد، ٢٠١٧؛ الشمري، ٢٠١٥؛ هلال، ٢٠١٧)، التي اتفقت بمجملها على ضرورة تفعيل دور البرامج الإرشادية بهدف تحسين دافعية الإنجاز لدى الطلاب، وبينت أهمية ذلك في تحسين أداء الطالب ورفع المخرجات التعليمية لديه.

وتأتي أهمية البرنامج الإرشادي من كونه برنامج يتم تخطيطه بنظام في ضوء أسس علمية، لتقديم الخدمات المباشرة وغير المباشرة فردياً، وجماعياً بهدف المساعدة في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعقل ولتحقيق التوافق النفسي وتعديل السلوك الشخصي بما يتناسب مع الهدف الذي صمم لأجله (عباس، ٢٠١٧).

ويجب أن يكون للبرنامج الإرشادي والتدريبي استراتيجية منظمة ومخطط لها من قبل الخبراء الذين يملكون خبرات علمية وتطبيقية في مجال تصميم البرامج الإرشادية. فالتخطيط والتنظيم يتضمن تغطية عناصر البرنامج الإرشادي من حيث التمهيدي له، ووضع الأهداف، واختيار الأفراد المستهدفين، وخطوات سيره، بحيث لا تسبق مرحلة الأخرى (العاسمي، ٢٠٠٨).

وبالتالي يمكن الإشارة إلى الدور الذي تقوم به البرامج الإرشادية في مساعدة الطالبة المتدربين على استغلال ما لديهم من قدرات واستعدادات إلى أقصى درجة ممكنة في تحقيق النمو السوي في شخصيتها وتنمية السمات الإيجابية وتعزيزها لديهم في ضوء خطة إرشادية يتبعها القائمون على إعداد البرامج الإرشادية، ونظرًا لذلك فإنه من المهم توظيف البرامج الإرشادية في تحسين دافعية الإنجاز لدى الطلاب كونها تسهم في جعل الطالب أكثر انتباه للمواقف التعليمية وأداء الأنشطة والمهام الأكاديمية بنشاط وحماس، من أجل تحقيق الأهداف المرجوة بدرجة عالية من الإتقان والتفوق والتحصيل الدراسي، والوصول إلى حالة الاتزان المعرفي وتحقيق الاستمتاع بالتعلم، مما جعله موضوعًا للبحث، حيث يسعى البحث الحالي إلى التعرف لأثر برنامج إرشادي على تحسين دافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية.

#### مشكلة البحث:

يعد دافعية الإنجاز أمرًا بالغ الأهمية لعملية التعلم والتعليم، فالدافعية شرط أساس يتوقف عليه تحقيق الأهداف التعليمية في مجالات التعلم المتعددة، سواء في تحصيل المعلومات والمعارف (الجانب المعرفي)، أم تكوين الاتجاهات والقيم (الجانب الوجداني)، أم تكوين المهارات المختلفة التي تخضع لعوامل التدريب والممارسة (الجانب الحركي) (عباس، ٢٠١٧).

وقد أكدت عديد من الدراسات على وجود تدنٍ واضح لدى طلاب المرحلة الثانوية في دافعية الإنجاز منها دراسة آل حاضر (٢٠١٢)، التي أكدت على وجود تدنٍ في مستوى دافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، وبينت أن ذلك أثر سلبيًا على كل من الصحة العامة، والعلاقات الأسرية والاجتماعية، وجودة إدارة الوقت، ودراسة أبو السل (٢٠١٦)،

التي بينت أن الدافعية للإنجاز يحفز سلوك الطالب في المرحلة الثانوية نحو السعي لتحقيق ذاته، من خلال تحقيقه لمستوى مرتفع من التفوق، بمعنى أنه كلما زاد الدافع للإنجاز زاد معدل التحصيل، وذلك يزيد من ثقة الطالب بنفسه، مما يدفعه إلى تحقيق التفوق والنجاح.

ولاحظت الباحثة من خلال عملها في إرشاد طالبات المرحلة الثانوية، أن كثيرًا منهن لا يمتلكن دافعية للإنجاز، حيث إن مستوى التحصيل لديهن متدنٍ، وليس لهن هدفٌ محددٌ تُسَعِينَ على تحقيقه، بل ما يفكرن به هو النجاح وتجاوز المرحلة دون الالتفات لأهمية دورهن المستقبلي في هذا المجتمع، ولأهمية التعليم بالنسبة لهن.

تأسيسًا على ما سبق تم تحديد مشكلة البحث الحالي في وجود تدينٍ في مستوى دافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية، ونظرًا لأهمية تحسين دافعتهم نحو الإنجاز لما له من أهمية في تحسين اتجاهاتهن وسلوكهن التعليمي وتحصيلهن وتفوقهن الدراسي، جاءت فكرة البحث الحالي بتعرف أثر برنامج إرشادي على تحسين دافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية.

#### أسئلة البحث:

سعى البحث إلى الإجابة على الأسئلة الآتية:

١- ما البرنامج الإرشادي المناسب لتحسين دافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الدافعية للإنجاز تعزى إلى البرنامج الإرشادي

المستند إلى نموذج أركس وجنس الطالب والتفاعل بينهما؟

٣- ما هي الآثار الناتجة عن البرنامج الإرشادي المطبق في هذا البحث بهدف تحسين

دافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

#### أهداف البحث:

حاول البحث تحقيق الأهداف الآتية:

١- هدف البحث للوصول إلى برنامج إرشادي بهدف تحسين دافعية الإنجاز لدى طالبات

المرحلة الثانوية.

٢- توفر هذه الدراسة برنامجاً إرشادياً مستنداً إلى نموذج أركس والذي طوره الباحث؛ وهو نموذج حديث مبني على نظريات علمية في نظريات الدافعية موثقة بدراسات وأبحاث علمية أصيلة، وبذلك تقدم هذه الدراسة سبباً في الاستفادة من هذا النموذج من خلال بناء برنامج إرشادي موجه لطالبات المرحلة الثانوية يمكن البناء عليه مستقبلاً وتطويره، أو القياس عليه لبناء برامج إرشادية أخرى لفئات عمرية متنوعة.

٣- التعرف على الآثار الناتجة عن البرنامج الإرشادي.

#### أهمية البحث:

جاءت أهمية البحث من الآتي:

١- لفت أنظار المسؤولين في المؤسسات التعليمية إلى أهمية وضع برامج إرشادية لتحسين دافعية الإنجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية لما في ذلك من أثر على تحسين سلوكهم التعليم، وتفوقهم الدراسي.

٢- يقدم البحث برنامجاً إرشادياً تسترشد به المرشدات التربويات في تحسين دافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية ومراحل تعليمية أخرى.

٣- يمكن أن يسهم البرنامج المصمم في هذا البحث في تحسين دافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية.

٤- يفتح مجالاً أمام الباحثين المستقبليين للنقصي عن دور البرامج الإرشادية في تحسين دافعية الإنجاز لدى الطلاب في مراحل تعليمية مختلفة.

#### حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

١- الحدود الموضوعية: دراسة أثر برنامج إرشادي على تحسين بعض أبعاد دافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية، وهي «الشعور بالمسؤولية، السعي نحو التفوق، المثابرة، الشعور بأهمية الزمن، التخطيط للمستقبل».

٢- الحدود المكانية: إحدى مدارس البنات الثانوية في مدينة خميس مشيط.

- ٣- الحدود البشرية: عينة عشوائية من طالبات المرحلة الثانوية في الصفوف الثلاث الأولى الثانوي والثاني الثانوي والثالث الثانوي في المدرسة الثانوية الأولى بخميس مشيط.
- ٤- الحدود الزمنية: تم تنفيذ البحث في الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٣٩-١٤٤٠ هـ.
- مصطلحات البحث:**

تضمنَ البحث المصطلحات الآتية:

• **البرنامج الإرشادي:**

عرف إسماعيل (٢٠١٥) البرنامج الإرشادي أنه «شكل من أشكال الإرشاد النفسي مكون من الإرشاد المعرفي والإرشاد السلوكي، يركز على تغيير الأفكار والاعتقادات السلبية وغير المنطقية التي تسبب الاضطراب النفسي للفرد، وتفضي به إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي، ومن ثم تغيير انفعالات وسلوك الفرد، ويعتمد على نظريات التعلم وتعديل السلوك» (ص.٨١).

وتُعرَّف الباحثة البرنامج الإرشادي -إجرائياً- أنه: سلسلة من الإجراءات والفنيات والخدمات الإرشادية التي تتناسب مع طبيعة عينة البحث، والتي تسعى إلى تحسين دافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية، وذلك وفقاً للجلسات الإرشادية المقدمة للمجموعة التجريبية من عينة البحث.

• **دافعية الإنجاز:**

عَرَّفَ كلُّ من عبد المقصود والسوسي (٢٠١٥) دافعية الإنجاز أنها «رغبة الفرد في أداء عملٍ ما بتفوقٍ واقتدارٍ، والقدرة على التغلب على العقبات والصعاب، وبلوغ الأهداف بسرعة ودقة ومهارة» (ص.٤).

وتُعرَّف الباحثة دافعية الإنجاز -إجرائياً- بأنها: امتلاك طالبات المرحلة الثانوية رغبةً داخليةً لأجل رفع التحصيل، أو التفوق، أو النجاح بعمل ما، وهو ما يمكن تسميته بالسعي نحو التميز والتفوق، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات على المقياس المعد في هذا البحث.



## الإطار النظري:

### المحور الأول: البرنامج الإرشادي:

#### تعريف البرامج الإرشادية.

عَرَفَ الليل وجعفر (٢٠٠٩) البرامج الإرشادية بأنها: «مجموعة من السلوكيات والأنشطة التي تهدف إلى مساعدة المسترشد على مواجهة مشكلته والتغلب عليها بإزالتها أو التخفيف من أثارها السلبية، وقد تكون هذه السلوكيات والأنشطة بسيطة وقد تكون مركبة وتحتاج إلى مراحل وجهود عديدة» (ص. ٢٢٨).

أما العاسمي (٢٠١٠) فيعرفه: بأنه برنامج علمي مخطط ومنظم لتقديم مجموعة من الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة، فردياً أو جماعياً للمسترشدين داخل الأسرة وخارجها بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي، وتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي والتربوي والاجتماعي بشكلٍ سليم، بحيث يقوم بإعداده وتخطيطه وتنفيذه فريق من المختصين في العمل الإرشادي.

وعرفته الشديفات (٢٠١٣) بأنه: «مجموعة من الخبرات والأنشطة العقلية والتعليمية العملية المستندة إلى مهارة اتخاذ القرار ومهارة حل المشكلات ومهارة تحديد واتخاذ القرار واستقلالية الحياة وتحمل المخاطر ومهارة الأمن ومهارة تحديد وتحقيق الأهداف ومهارة الكفاءة الذاتية والقيادة وفعالية الذات الإيجابية وتوقع النتائج الإيجابية ومهارة تنظيم الذات وفهم الذات والوعي الذاتي» (ص. ٢٩٦).

#### أهمية البرامج الإرشادية:

انطلاقاً من أن مهنة الإرشاد النفسي بوصفها مهنة ذات أهمية وقيمة كبيرة في الأوساط العلمية والاجتماعية، حيث أصبح يُنظرُ إليها باعتبارها خبرة إنسانية في عالم متغير ضعفت فيه العلاقات الإنسانية بشكل واضح، فقد جاءت البرامج لتسمح للناس بالتعاون مع بعضهم بإنجاز أهدافٍ مشتركةٍ، وإتاحة فرصٍ عديدةٍ للتعبير عن الآمال والطموحات والمخاوف، ومشاركة بعضهم بعضاً في هذه الاهتمامات والهموم، والتخفيف من حداثها من أجل التوافق السليم مع الذات والآخرين. وهنا تتضح أهمية العمل الإرشادي باعتباره مصدرًا أساسيًا لمساعدة الآخرين في حل مشكلاتهم والتعرف على قدراتهم والإفادة منها

إلى أقصى حد، ولكن جل تقديم هذه المساعدة لتحقيق فوائدها المتوخاة يتم بوجود برامج إرشادية منظمة ومخطط لها بشكل سليم ومتوفرة في جميع مراكز الخدمات النفسية، كالمشافي العقلية والجمعيات النفسية والمؤسسات التربوية (العاسمي، ٢٠٠٨). ويتجلى جوهر الإرشاد والعلاج النفسي في مسألة الحافز والإرادة القوية، بافتراض أن السبب وراء ذلك يتمحور في النتائج الإيجابية والدائمة التي تظهر على الأرجح عندما يشارك العميل بنشاط، ويتم استنثاره للتغيير على الصعيد الشخصي (Ryan, Lynch, Vansteenkiste&Deci, 2011).

#### أنواع البرامج الإرشادية:

يوجد أنواع عدة للبرامج العلاجية، يمكن تلخيصها كما ذكرها (الدهري، ٢٠٠٥؛ قاسم، ٢٠٠٩؛ إسماعيل، ٢٠١٥)، وهي:

#### أولاً: الإرشاد الفردي:

تعتبر طريقة الإرشاد الفردي من أشهر الطرق في الإرشاد النفسي والتربوي ويعرف الإرشاد الفردي بأنه عملية إرشادية مسترشد واحد وجهاً لوجه في كل جلسة وتعتمد فعاليته أساساً على العلاقة الإرشادية المهنية بين المرشد والمسترشد، أي إنه علاقة مخططة بين الطرفين، من الحالات التي يستخدم فيها الإرشاد الفردي: المشكلات المدرسية مثل تكرار الرسوب- الإعادة في الصفوف- التسرب الغياب، والحالات الاجتماعية، مثل التفكك الأسري والانحراف التدخين، والحالات النفسية والعزلة والانطواء ورهاب المدرسة، والحالات الاقتصادية مثل الفقر وقلة الدخل، والحالات الصحية.

#### ثانياً: الإرشاد الجماعي:

يعرف الإرشاد الجماعي بأنه الإرشاد الذي يحقق كل الخدمات الإرشادية أو أغلبها لأكثر من فردين تتفق ميولهم وحاجاتهم الإرشادية إلى حد ما، والتي يمكن تحقيقها لهم في مجموعة صغيرة أو كبيرة، أي في موقف جماعي مستخدمين أسس وأساليب الإرشاد الجماعي، ومن أهداف هذا البرنامج مساعدة الطالب في التغلب على مشاعر الوحدة، واكتساب الفرد مهارات اجتماعية، وتنمية القدرة في التعبير عن النفس، وتنمية القدرة على تحمل المسؤولية، واكتساب الفرد سمة احترام الآخرين والذين يخالفونه الرأي، وتنمية تقدير

الذات للمسترشد، وتنمية القدرة على حل المشكلات، وبالتالي فإن هذا النوع من الإرشاد هو الذي يتناسب مع البرنامج الذي سوف يتم تصميمه بهدف تحسين استراتيجيات تقديم الذات لأنه يتوافق مع هذا الهدف.

### ثالثاً: الإرشاد المباشر:

وهو الإرشاد الموجه أو المترکز نحو المرشد وفي هذه الطريقة يكشف المرشد عن الاضطرابات والمشاكل المتعلقة بالمسترشد، فالمرشد هو الذي يفسر البيانات والمعلومات، وهو الذي يسدي النصائح ويقترح أساليب العلاج ويتحلى بالمسؤولية أكثر من المسترشد، وهو من أكثر أساليب الإرشاد استعمالاً، ويعرف الإرشاد المباشر بأنه: الإرشاد الممرکز نحو المرشد ويقوم المرشد بالدور الإيجابي النشط، وفيه يتحمل المرشد المسؤولية كاملةً، ويعتبر نوعاً من الإرشاد القسري، المفروض. ويعتمد هذا النوع من البرامج على التحليل: أي جمع المعلومات بشكل مفصل لدراسة المسترشد وفهمه وفهم مشكلته، ثم تحليل البيانات، وهنا تجري الاختبارات والمقاييس وغيرها من وسائل جمع المعلومات. والتركيب: والذي يعني تجميع وتنظيم وتلخيص المعلومات التي تم جمعها وتحليلها. والتشخيص: أي تحديد المشكلة وأعراضها وأسبابها. والتنبؤ: أي تحديد مآل المشكلة في ضوء مدى حدتها وسهولة أو صعوبة حلها.

### رابعاً: الإرشاد غير المباشر:

يعتمد النشاط في هذا البرنامج على المسترشد نفسه، وذلك بسبب إدراكه لمسؤوليته، ويكون دور المرشد تأمين المناخ الإرشادي الملائم، الذي يسوده التفاؤل والبشاشة والتسامح. وتكون العلاقة بين المرشد والمسترشد خاليةً من التهديد والرقابة علاقة تعتمد على السرية المطلقة وتحدد مسؤولية كل من المرشد والمسترشد.

### أسس اختيار البرامج الإرشادية:

يرى كلٌّ من (حسين، ٢٠٠٤؛ سعفان، ٢٠٠٥؛ الليل وجعفر، ٢٠٠٩) أن هناك مجموعةً من الأسس التي يجب على المرشد النفسي الاهتمام بها، أهمها:

١- نوع المشكلة التي يسعى البرنامج إلى مساعدة المسترشد على مواجهتها، فهل هي مشكلة ذات طابعٍ مدرسي أم تعليمي أم أسري أم زواجي أم اقتصادي أم مشكلة

عدوانية أم مشكلة إيمان. وهنا يجب أن يكون المرشد مستعداً للتعامل مع هذه المشكلة من خلال البرنامج، إذ يتطلب منه الأمر التعرف على جوانب المشكلة والطرق المتبعة في علاجها عن طريق القراءة والاطلاع على البحوث والدراسات والاستفسار من ذوي الخبرة من المرشد.

٢- العمر الزمني لصاحب المشكلة، إذ إن بعض الطرق والبرامج الإرشادية تكون صالحة للأطفال، في حين أنها لا تصلح للمراهقين أو الكبار.. وهكذا.. وهنا يسأل المرشد نفسه من الذي يتلقى البرنامج؟ وما خصائصه الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية؟ ويجب أن نتذكر أن لكل مرحلة خصائصها ومشكلاتها واحتياجاتها.

٣- مراعاة الفروق بين الجنسين؛ فما يصلح للذكور من المسترشدين قد لا يناسب الإناث منهم.

٤- عدد الساعات التي ينفذ فيها البرنامج

٥- ضرورة اشتراك أفراد آخرين في البرنامج، مثل الوالدين أو المعلمين أو الرؤساء أو زملاء المهنة أو الأصدقاء، وهل لديهم الكفاءة لأداء أدوارهم في هذا البرنامج.

٦- الاهتمام بالخصائص البيئية من جميع جوانبها الطبيعية والثقافية فقد تسمح تضاريس البلاد ومناخها أو التعاليم الدينية والأعراف الاجتماعية وثقافة المجتمع بتنفيذ برنامج - أو جزء منه- أو لا تسمح.

٧- التأكد من احتياج البرنامج إلى خدمات مساندة من المجتمع أو من بعض المسؤولين فيه وتحديد هذه الاحتياجات والتأكد من إمكانية توفيرها.

٨- الحرص على أن يكون البرنامج قابلاً للتنفيذ، وليس برنامجاً خيالياً.

### تصميم البرنامج الإرشادي:

يتم تصميم البرنامج الإرشادي وفق ما ذكره الحمادي والمجحم والجغيمان (٢٠٠٩) على الشكل التالي:

١- تحديد أهداف البرنامج الإرشادي.

٢- تحديد محتوى البرنامج الإرشادي.

٣- تحكيم البرنامج.

٤- حدود البرنامج.

٥- تحديد الوسائل والطرق والفتيات المستخدمة لتحقيق الأهداف.

٦- تحديد ميزانية البرنامج.

٧- تحديد الخدمات التي يقدمها البرنامج.

٨- تحديد الخطوط العريضة لتنفيذ البرنامج.

٩- تحديد إجراءات تقييم البرنامج.

ويشير التصميم إلى البناء المنطقي الذي يرشدنا عند جمع البيانات الخاصة بالدراسة. وهو يغطي موضوعات عديدة منها العينات وأساليب اختيارها وتقسيمها والطرق المتبعة للتحكم في المتغير المستقل، وقياس المتغير التابع، وضبط المتغيرات الدخيلة، إضافة إلى تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من صحة الفروض. كما يعرف التصميم بوصفه مصطلحاً بأنه يمثل كل الخطوات المتبعة من أجل وضع خطه لمشروع البحث وتنفيذها. ويشير التصميم التجريبي إلى الخطة المتبعة لإجراء التجربة، ويتميز بقدرته على توزيع المفحوصين بشكل عشوائي في المجموعات التجريبية والضابطة، التي تجري عليها المعالجة التجريبية. وتسهم هذه العشوائية في ضبط المتغيرات غير المدروسة ولذلك يطلق على التصميمات التجريبية: التصميمات العشوائية، لاعتمادها على توزيع الأفراد بشكل عشوائي، عند سحب العينات من المجتمع الأصلي أو عند تقديم المعالجة التجريبية (عبد الصادق، ٢٠١١).

**المحور الثاني: دافعية الإنجاز:**

**مفهوم دافعية الإنجاز:**

يقرر باهي وأثور (٢٠٠٤) أن الدافعية للإنجاز هي «استعداد الفرد للتنافس في موقف ما من مواقف الإنجاز في ضوء معيار أو مستوى معين من معايير أو مستويات الإنجاز، وكذلك الرغبة في الكفاح والنضال للتفوق في مواقف الإنجاز» (ص.١).

و«تعد دافعية الإنجاز واحدة من الدوافع المكتسبة التي حصلت على الكثير من النقاش والجدل عن التربويين، وعلى الرغم من أن هذا الدافع يعتبر من الحاجات المتأصلة والمرتبطة بدافع الاستحسان، إلا إنه بدأ بالاستقلال. وإذا امتلك الطلبة هذا الدافع يصبح لديهم رغبة في التحصيل من أجل التحصيل ذاته وليس من أجل أسبابٍ أخرى» (غباري، ٢٠٠٨، ص. ٤٩).

ويذكر الشمري (٢٠١٥) أن دافعية الإنجاز هي «الحاجة إلى الإنجاز الفردي الذي يبدو في السيطرة على البيئة الطبيعية والاجتماعية وحسن معالجتها أو التعامل معها وتنظيمها وتذليل العقبات والاحتفاظ بمستويات عالية من الإنجاز التحصيلي القائم على العمل وبذل الجهد، والتنافس من أجل الوصول بمستوى الأداء إلى درجة من الامتياز» (ص. ٦).

#### أهمية دافعية الإنجاز:

يؤثر الدافع للإنجاز في تحديد مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة التي يواجهها، خاصة في المجال التعليمي، فهو القوة التي تثير وتوجه سلوك الطالب نحو أداءٍ يسهم في رفع مستوى تحصيله (الحامد، ٢٠٠٣).

وتلعب دافعية الإنجاز دورًا مهمًا وخطيرًا في رفع مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة التي يواجهها، حيث إن مستوى دافعية الإنجاز الموجود في أي مجتمع هو حصيلة الطريقة التي ينشأ بها الطالب في هذا المجتمع، وهكذا تتجلى أهمية دافعية الإنجاز، ليس فقط للفرد وتحصيله الدراسي، إنما أيضًا بالنسبة للمجتمع الذي يعيش به هذا الفرد (الشمري، ٢٠١٥).

كما تظهر أهميتها في الحياة التعليمية كونه وسيلة: أن نستخدمها في إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو أفضل وفعال، ومن الوجهة التربوية فإن هدف الدافعية للإنجاز يكمن في أنها هدف تربوي في حد ذاته فاستثارة الدافعية عند المتعلمين وتوجيهها يولد لديهم اهتمامات تجعلهم يُقبلن على ممارسة نشاطات معرفية، وبالتالي فإن الدافع للإنجاز يحسن من أداء الطلاب ويزيد من ثقتهم بأنفسهم وإيجابيتهم في المواقف التعليمية، وإدراكهم للنتائج مما يجعلهم أكثر تحملاً للمسؤولية عن نواتج تعلمهم، وعندما يشعر المتعلم أن

تحصيله الدراسي يعتمد على قدراته الذاتية فإنه يبذل مزيداً من الجهد والعمل المتواصل وهو ما يتصف به الطالب ذو الدافع المرتفع للإنجاز (عباس، ٢٠١٧).

### خصائص الدافعية للإنجاز:

تتصف عملية الدافعية للإنجاز بعدة خصائص، من أبرزها -كما ذكرها (يونس، ٢٠٠٧) هي:

١- مفهوم إجرائي قابل للقياس، أي إنها قابلة للقياس والتجريب بأساليب وأدوات مختلفة وتفسير السلوك وليس وصفه.

٢- ثنائية العوامل، أي ناتجة عن التفاعل بين عوامل داخلية أو ذاتية (فسيولوجية، ونفسية) من جهة وعوامل خارجية أو موضوعية (مادية واجتماعية) معاً من جهة أخرى، أي تفاعل بين المفاتيح الداخلية والخارجية.

٣- واحدة من حيث أنواعها (الفطرية والمتعلمة) عند كافة أبناء الجنس البشري لكنها تختلف من شخص إلى آخر من حيث شدتها أو درجتها.

٤- يؤدي الدافع للإنجاز الواحد إلى ضروب من السلوك تختلف باختلاف الأفراد، فالحاجة إلى رفع درجة الثانوية العامة مثلاً قد تدفع شخصاً ما إلى الاجتهاد في التحصيل العلمي، وشخصاً آخر إلى الخضوع لدورات تقوية وبشخص ثالث إلى الابتعاد عن الناس واعتزالهم لأجل الدراسة وعدم تضييع الوقت.

٥- قد يصدر السلوك الواحد عن دوافع إنجاز مختلفة، فسلوك الاجتهاد قد يكون الدافع إليه الخوف من الأهل، حب التميز، القلق من الرسوب، حب التعلم، الدقة في الإنجاز.

٦- كثيراً ما تبدو الدوافع للإنجاز في صور رمزية، فالإهمال الدراسي قد يكون تعبيراً عن دافع حسي مكبوت.

٧- ينذر أن يصدر السلوك الإنساني عن دافع إنجاز واحد، وغالباً ما يكون نتيجة لتضافر عدة دوافع أو يتنافر بعضها مع بعض فالطالب يمكن أن يدرس اختياراً أو اضطراراً أو خوفاً.

٨- عملية مستقلة لكن يوجد تكامل بينها، وباقي العمليات العقلية المعرفية وغير المعرفية وحالات وسمات الشخصية الأخرى.

٩- توجد علاقة ذات تأثير متبادل بين الدافعية للإنجاز من جهة والنضج الفسيولوجي والنفسي والتدريب أو التمرين والتعلم من جهة أخرى.

### النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز:

بالنسبة لدافعية الإنجاز فقد تناولت دافعية الإنجاز نظريات عديدة ومتنوعة تفاوتت تفسيراتها وتلخصها الباحثة بالاعتماد على مصادر عدة، كما يلي:

#### ١- نظرية الإنجاز لماكيلاند:

يقوم تصور ماكيلاند للدافعية للإنجاز في ضوء تفسيره لحالة السعادة أو المتعة للإنجاز، فقد أشار ماكيلاند إلى أن هناك ارتباطاً بين الهاديات السابقة، والأحداث الإيجابية، وما يحققه الفرد من نتائج، فإذا كانت مواقف الإنجاز الأولية إيجابية بالنسبة للفرد، فإنه يميل للأداء والانهماك في السلوكيات المنجزة، أما إذا حدث نوع من الفشل وتكونت بعض الخبرات السلبية، فإن ذلك سوف ينشأ عنه دافع لتحاشي الفشل (خليفة وعبد الله، ٢٠١١).

#### ٢- نظرية تدرج الحاجات في الدافعية:

تعود هذه النظرية إلى عالم النفس الأميركي إبراهم ماسلو، وتفترض نظرية ماسلو للتدرج الهرمي للحاجات أن الناس في محيط العمل يندفعون للأداء بالرغبة في إشباع مجموعة من حاجاتهم الذاتية، ويستند إطار ماسلو إلى ثلاث افتراضات أساسية:

(أ) البشر كائنات محتاجة ممكن أن تؤثر احتياجاتها على سلوكها والحاجات غير المشبعة فقط هي التي تؤثر في سلوكها، أما الحاجات المشبعة فلا تصبح دافعة للسلوك.

(ب) ترتب حاجات الإنسان حسب أهميتها أو تدرجها هرمياً، فتبدأ بالأساسية مثل (الطعام والمأوى)، إلى المركب مثل (الذات والإنجاز).

(ت) يتقدم الإنسان للمستوى التالي من الهرم أو من الحاجات الأساسية للمركبة فقط عندما تكون الحاجة الدنيا قد تم إشباعها على الأقل بدرجة ضعيفة، أي إن الشخص العامل يركز أولاً على إشباع حاجة إنجاز العمل بنجاح (الغامدي، ٢٠٠٩).



### ٣- نظرية الدرفر:

اتفق الدرفر وماسلو على وجود سلم للحاجات، وأن الفرد يتحرك على هذا السلم تدريجيًا من أسفل إلى أعلى، كما اتفقا على أن الحاجات غير المشبعة هي التي تحفز الفرد، وأن الحاجات المشبعة تصبح أقل أهمية، ولكن تختلف نظرية الدرفر عن ماسلو في كيفية تحرك الفرد وانتقاله من فئة إلى أخرى إذ يرى الدرفر أن الفرد يتحرك إلى أعلى وإلى أسفل على سلم الحاجات، أي إنه في حال إخفاق الفرد في محاولته لإشباع حاجات النمو تبرز حاجات الارتباط قوة دافعية رئيسة تجعل الفرد يعيد توجيه جهوده لإشباع حاجات المرتبة الدنيا (حريم، ١٩٩٧).

### ٤- نظرية العزو السببي:

صاغ وينر نظريته العزو، التي تهدف إلى تأثير الدوافع على خبرات النجاح والفشل، وشرح السلوك والتنبؤ به في مجالات الإنجاز، حيث تتجه النظرية بالدرجة الأولى إلى فهم كيف يعزل الأفراد أسباب نجاحهم وفشلهم، وكيف يؤثر تعليلهم هذا على دافعهم للإنجاز فيما بعد، وبمعنى آخر فإن نظرية العزو لا تهتم بطبيعة الفعل أو الحدث في حد ذاته، وهذه العوامل السببية إذا ما اتسمت بالثبات النسبي في مواقف متكررة من النجاح أو الفشل فإنها تؤثر على الاحتمالية الذاتية للنجاح في مواقف مستقبلية مشابهة (باهي وشلبي، ١٩٩٩).

### ٥- نظرية أتكسون:

ركز أتكسون في نظريته على الدافعية المستثارة وما يتصف به المواقف من خصائص معينة، إنما يستثير دوافع مختلفة، فإذا تغيرت طبيعة الموقف أو المثيرات فإن دوافع مختلفة تستثار أو تتحقق وينتج عنها تنشيط نماذج محددة ومختلفة من السلوك، وأفترض كذلك أن الميل للنجاح هو ميل دافعي متعلم، وقوة الميل ترتبط باهتمام الفرد بالأعمال الأكثر دقة وبمستوى أدائه في هذه الأعمال، وكان تناول أتكسون في نظريته قائمًا على أساس دافعية وانفعالية تتمثل في:

(١) دوافع النجاح ومحدداتها هي: الرغبة في النجاح وقيمة بواعث النجاح والاحتمالات الذاتية للنجاح.

٢) دوافع الخوف من الفشل ومحدداتها هي: تجنب الفشل وقيمة بواعث تجنب الفشل والاحتمالات الذاتية للفشل (الطيب ورشوان، ٢٠٠٦، ص. ٢٠).

### العوامل المسببة لدافعية الإنجاز:

يشير الخياط (٢٠١٠) إلى وجود عوامل تؤدي إلى تغيير في مستويات الدافعية للإنجاز، هي:

١- التحدي البيئي: إن عملية قياس الدافعية للإنجاز تقوم على أساس طريقة تحدي الأفراد واستثارتهم لحثهم على الإنجاز، ويذهب أيضًا إلى الناس يظهرون خاصية الدافعية العالية والنشطة إلى الإنجاز عندما يعملون بطريقة غير عادية أو عندما يكونون ضحايا للتعصب الاجتماعي.

٢- القيم الدينية للوالدين: من المعروف أن أساليب تنشئة الطفل داخل الأسرة تتأثر إلى حد كبير بقيم الوالدين التي تمثلها آراؤهم الدينية، وبالتالي فإنها -أي قيم الوالدين- تمارس تأثيرًا غير مباشر على مستوى دافعية الإنجاز عند الأبناء.

٣- الأسرة: إن الأسرة تأخذ أشكالًا متباينة في الثقافات المختلفة، فقد تكون الأشكال الأسرية التي يكون فيها أحد الوالدين غائبًا عن الأسرة ويعيش الابن مع أحدهما أكثر الأشكال الأسرية تأثيرًا في الإنجاز، وقد يلعب ترتيب الطفل في الأسرة دورًا مهمًا أيضًا في تحديد مستوى دافعيته للإنجاز، بحيث يمكن القول بأن للطفل الأكبر في الأسرة دافعية عالية للإنجاز لأنه يمكن للوالدين أن يهيئاه ويوجهاه لمستويات عالية.

٤- أساليب التنشئة: إن الأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئة الطفل هي العامل المهم في ظهور سمة الدافعية للإنجاز وتحديد مستواها لديه، وبذلك تعد دافعية الإنجاز إحدى السمات المكتسبة في الشخصية، وقد بينت الكثير من الدراسات أن التدريب المبكر للأطفال على الاستقلال، والاعتماد على النفس، وإجادة مهارات معينة لديهم، كل ذلك يولد الدافعية العالية للإنجاز لديهم.

كما يذكر غباري (٢٠٠٨) عددًا من العوامل التي تؤثر في دافعية الإنسان للإنجاز، وهي:

- أولًا: الدافع لإنجاز إلى النجاح: إن الأفراد يقدمون على أداء المهمات بنشاط وحماس كبيرين، رغبة منهم في اكتساب خبرة النجاح، ولهذا الدوافع نتيجة طبيعية وهي دافع

تجنب الفشل. ويختلف الأفراد في درجة دافعهم لتجنب الفشل، فمن الممكن أن يواجه فردين نفس المهمة يقبل أحدهما على أدائها بحماسٍ تمهيداً للنجاح فيها، ويقبل الثاني بطريقة يحاول من خلالها تجنب الفشل المتوقع.

- ثانيًا: احتمالية النجاح: لأن احتمالية النجاح لأي مهمة تتوقف على عملية تقويم ذاتي يقوم بها الفرد الذي يريد أن ينجز المهمة، فالمهام السهلة لا تعطي الفرد الفرصة للمرور في خبرة نجاح مهما كانت درجة الدوافع لتحقيق النجاح الموجود عنده. أما المهمات الصعبة جدًا فإن الأفراد لا يرون أن عندهم القدرة على أدائها، أما في حالة المهمات المتوسطة فإن الفروق الواضحة في درجة دافع التحصيل الناجح تؤثر في الأداء على المهمة بشكل واضح ومتفاوت بتفاوت الدافع.

- ثالثًا: قيمة باعث النجاح: إن زيادة صعوبة المهمة ربما يتطلب زيادة قيمة باعث النجاح، فكلما كانت المهمة أكثر صعوبة ربما يكون الباعث أكبر قيمة للحفاظ على مستوى دافعي مرتفع، فالمهمة الصعبة المرتبطة يمكن أن تكون ببواعث قليلة القيمة، لا تستثير حماس الفرد.

#### العلاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل:

تعمل دافعية الإنجاز على رفع مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطالب وتعزز هذا الشعور لديه مما يخلق لديه السعي والمثابرة في الاطلاع وتنفيذ المهمات الأكاديمية، التي تطلب منه على أتم وجه فالأفراد الذين يوجد لديهم دافع مرتفع نحو التحصيل والإنجاز يعملون بجدية أكبر من غيرهم، ويحققون نجاحات أكثر في المواقف الحياتية المتعددة وعند مقارنة أداء هؤلاء الأفراد بمن هم في مستواهم من القدرة العقلية ولكنهم يتمتعون بدافعية إنجاز منخفضة، نجد أن المجموعة الأولى تسجل علامات أفضل في اختبارات السرعة المتعلقة بإنجاز المهمات الحسابية واللفظية، وفي حل المشكلات، ويحصلون كذلك على علامات مدرسية وجامعية أفضل، كما أنهم يحققون تقدمًا أكثر وضوحًا في المجتمع مقارنة بأقرانهم ذوي دافعية الإنجاز المنخفضة (الظفيري، ٢٠٠٨).

وتعد دافعية الإنجاز إحدى الدوافع المكتسبة التي حظيت بالكثير من النقاش والجدل لدى علماء النفس والتربويين، وعلى الرغم من أن هذا الدافع يعتبر من الحاجات المتأصلة

والمرتبطة بدافع الاستحسان، إلا إنه بدأ بالاستقلال عنه، ويعد امتلاك الطلبة لمثل هذا الدافع محرّكًا قويًا لتوجيه الطلبة نحو تحقيق التحصيل والنجاح انطلاقًا من عوامل ذاتية تحت سيطرتهم وليس بفعل عوامل أخرى قد لا يستطيعون السيطرة عليها (الأستاذ، ٢٠١٤).

#### ثانيًا: الدراسات السابقة:

هدفت دراسة الزغبى (٢٠٠٨) إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا وأثره في مستوى الدافعية الداخلية والتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم، تم تطبيق الدراسة على (٦٢) طالب وطالبة من طلاب الصف الثاني الإعدادي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية تألفت من (٣٢) طالب، وضابطة تألفت من (٣٠) طالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على متغيرات الدراسة وهي استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا والتحصيل الدراسي والدافعية الداخلية والخارجية ولصالح المجموعة التجريبية.

كما قام عبد الفتاح وباتريك (Abdel-Fattah & Patrick, 2011) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين توجيهات الدافعية للإنجاز والفائدة والإنجاز الأكاديمي، لدى عينة تألفت من (٥٠٣) طالبًا، تراوحت أعمارهم بين (١٤-١٦) سنة، تم اختيارهم من ثماني مدارس ثانوية للاستجابة إلى أدوات الدراسة المستخدمة، وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب وقوي بين الدافعية الموجهة للأفراد ودافعية الإنجازات الموجهة للمجتمع، وقد حقق أفراد العينة مستويات عليا في الاستجابة لفقرات أداة الدافعية الموجهة نحو المجتمع، وأظهرت النتائج كذلك وجود ارتباط موجب وقوي بين الدافعية نحو المجتمع مع مفهوم الإجابة ومفهوم الأداء وأهدافه.

كما هدفت دراسة بدوي وعبد الجليل (٢٠١٢) إلى التعرف على العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز للتحصيل الدراسي لطالبات الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (٩٢) طالبة من طالبات المرحلة الجامعية اللاتي يدرسن بجامعة عفت بمدينة جدة، قام الباحثان باستخدام مقياس الدافعية للإنجاز والعوامل المؤثرة على التحصيل كأداة للبحث، وأشارت النتائج إلى

وجود العديد من العوامل المؤثرة على دافعية الإنجاز للتحصيل الدراسي، ومنها عوامل أسرية وعوامل ذاتية وعوامل مرتبطة بجامعات الرفاق وعوامل مرتبطة بالمؤسسة التعليمية، كما أظهرت أن هناك علاقةً بين المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة والعوامل المؤثرة على دافعية الإنجاز.

وأجرى كل من سالم وقمبيل والخليفة (٢٠١٢) دراسةً هدفت إلى تعرف العلاقة الارتباطية بين دافعية الإنجاز وموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين بالسودان، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، إذ تكونت عينة البحث من (٢٣٥) طالب وطالبة منهم (١٠١) ذكراً، و(١٣٤) أنثى، وقد طبق عليهم الأدوات الآتية: مقياس لدافعية الإنجاز، ومقياس لموضع الضبط، ومقياس لمستوى الطموح، فضلاً عن درجات أعمال السنة والامتحانات النهائية لكل العام الدراسي لقياس مستوى التحصيل، وتوصل البحث إلى نتائج من أهمها: أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز وموضع الضبط، وتوجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز ومستوى الطموح، لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي، ويوجد تفاعل دال إحصائياً بين مستويات الدافعية للإنجاز ومستويات موضع الضبط على التحصيل الدراسي.

وأجرى كل من ( Aşıksoy & Özdamlı, 2016 ) دراسة هدفت إلى تحديد فعالية تكيف استراتيجية الصف المقلوب Flipped Classroom لنموذج آركس في التحصيل الدراسي، والدافعية، والكفاءة الذاتية من خلال مساق الفيزياء، تألفت عينة الدراسة من ٦٦ طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية تكونت من ٣٦ مشاركاً، منهم ١٤ طالباً، و ٢٢ طالبة تعلمت وفق استراتيجية الصف المقلوب، فيما تعلمت المجموعة الضابطة والتي تكونت من ٣٠ مشاركاً، منهم ١٩ طالباً، و ١١ طالبة وفق الطريقة التقليدية، تم جمع البيانات من خلال اختبار مفاهيمي في مادة الفيزياء Physics Concept Test، واستبيان الدافعية Motivation Questionnaire، ومقياس الكفاءة الذاتية في مادة الفيزياء Physics Self-sufficiency Scale، بالإضافة إلى المقابلات شبه المنتظمة Semi-Structured Interviews كقياس قبلي وبعدي. أظهرت نتائج الدراسة تفوق

أفراد المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي، وزيادة كل من الدافعية للتعلم، والكفاءة الذاتية في مادة الفيزياء، كما أظهرت نتائج المقابلات شبه المنتظمة مع أفراد المجموعة التجريبية أن لديهم آراءً إيجابية نحو توظيف استراتيجيات الصف المقلوب المكيفة مع نموذج أركس ARCS لتحفيز التعلم.

وفي مجال التحصيل الدراسي أجرى (Ghbari ٢٠١٦) دراسة هدفت إلى استقصاء فعالية نموذج أركس ARCS في التحصيل الأكاديمي ودافعية الإنجاز لطلبة الصف العاشر في إحدى مدارس الأردن.

تألفت عينة الدراسة من ١١٣، منهم ٢٨ طالبا، و ٨٥ طالبة، تم تعيينهم باستخدام العينة الطبقية العشوائية Random Stratified Sample على مجموعتي الدراسة: المجموعة التجريبية بلغ عدد أفرادها ٥٠ طالبا وطالبة، فيما بلغ أفراد المجموعة الضابطة ٦٣ طالبا وطالبة.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتين هما: اختبار دافعية الإنجاز Achievement Test، والأداة الثانية اختبار التحصيلي Achievement Test في مادة العلوم، إضافة إلى خطط الدروس المصممة وفق نموذج أركس ARCS Lesson Plan في مادة العلوم التي استندت إلى الاستراتيجيات التعليمية - التعليمية في نموذج أركس بفئاته الأربعة، وهي: توليد الانتباه وإدامته، وبناء الصلة ودعمها، والثقة بالنفس، وإدارة النواتج لتحقيق الرضا. أظهرت نتائج الدراسة تفوق أفراد المجموعة التجريبية في اختبار دافعية الإنجاز، والاختبار التحصيلي في مادة العلوم.

وأجرى كل من ( Kurt & Keçik, 2017 ) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر نموذج أركس ARCS في تحفيز الدافعية لتعلم اللغة الإنجليزية، حيث تم توظيف مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية - التعليمية المستندة إلى نموذج أركس في الخطط الدراسية التي استمر تطبيقها لمدة عشرة أسابيع، تألفت عينة الدراسة من ٣٠ طالبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والمجموعة ضابطة كانت أعمارهم تتراوح بين ( ١٧ - ١٩ ) سنة في جامعة University in X University, Turkey وتم جمع البيانات باستخدام أداتين كقياس قبلي وبعدي، هما: مقياس مسح الاهتمام بالمادة الدراسية Course

Interest Survey ، والذي يختصر عادة (CIS)، مقياس ومسح دافعية المواد التعليمية Instructional Materials Motivation Survey والذي يختصر عادة (IMMS) واللذان يستخدمان عادة ضمن نموذج أركس ARCS . حيث أظهرت النتائج أن نموذج أركس المدرج في تعليم اللغة كان له تأثير إيجابي على تحفيز تعلم اللغة الإنجليزية من خلال مكوناته الأربعة، وهي: توليد الانتباه وإدامته، وبناء الصلة ودعمها، والثقة بالنفس، وإدارة النواتج لتحقيق الرضا.

### إجراءات البحث

#### منهج البحث:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة، بحيث يطبق على المجموعة مقياس الدافعية للإنجاز في بداية الفصل الأول للعام ١٤٣٩-١٤٤٠هـ، ثم يعاد تطبيق المقياس نفسه على المجموعة نفسها من الطالبات بعد تطبيق برنامج تحسين الدافعية للإنجاز، وذلك لحساب الفروق بين القياسيين القبلي والبعدي.

#### مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع طالبات المرحلة الثانوية في مدينة خميس مشيط في المدارس الحكومية المنتظمات للعام ١٤٣٩-١٤٤٠هـ.

#### عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية من طالبات المرحلة الثانوية في المدرسة الثانوية الأولى بخميس مشيط بلغ عددهن (٦٠) طالبة، بواقع (٢٠) طالبة من الصف الأول الثانوي، و(٢٠) طالبة من الصف الثاني الثانوي، و(٢٠) طالبة من الصف الثالث الثانوي، والجدول (١) يوضح توزيع العينة حسب الصف الدراسي.

الجدول (١): توزيع عينة البحث حسب الصف الدراسي

الصف	العدد
الأول الثانوي	٢٠
الثاني الثانوي	٢٠
الثالث الثانوي	٢٠
المجموع	٦٠

## أداة البحث:

تكونت أدوات البحث من الآتي:

أولاً: البرنامج الإرشادي لتحسين الدافعية للإنجاز .

ثانياً: مقياس دافعية الإنجاز .

وتم تصميم أدوات البحث وفق ما يلي:

أولاً: البرنامج الإرشادي لتحسين الدافعية للإنجاز (من إعداد الباحثة).

تم الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت دافعية الإنجاز والبرامج الإرشادية التي أسهمت في تحسينها، وذلك للتعرف على طريقة تصميم البرامج التي تسهم في تحسين دافعية الإنجاز، وذلك وفق الخطوات الآتية:

(١) مبررات تصميم البرنامج الإرشادي: تم تصميم البرنامج الإرشادي لتحسين

دافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية.

(٢) الأهداف العامة للبرنامج الإرشادي:

١- زيادة دافعية الإنجاز لدى الطالبات من خلال تقديم البرنامج الإرشادي المعد لهذا الغرض.

٢- تنمية أساليب إدارة الوقت لدى الطالبات بطريقة صحيحة.

٣- تنمية أساليب الاستنكار الجيدة لدى الطالبات.

٤- التخلص من المشكلة بتدني دافعية الإنجاز .

٥- التخلص من بعض المشكلات التي تتعلق بدافعية الإنجاز .

(٣) الأهداف الخاصة للبرنامج:

١- تزويد الطالبات بمعلومات عن مجالات الدافعية والعوامل المؤثرة فيها.

٢- تدريب الطالبات على بعض الفنيات والأساليب التي تمكنهن من التعرف على العوامل التي تؤدي إلى تحسين مستوى دافعية الإنجاز لدى الطالبات.

٣- إكساب الطالبات بعض المهارات والخبرات للتعرف على أنواع المشكلات التي تواجههن في مجال الدراسة والتي تحول دون تحسين دافعية الإنجاز لديهن.



- ٤- تدريب الطالبات على مهارات إدارة الوقت.
- ٥- تدريب الطالبات على أساليب الاستنكار الجيد.
- (٤) **فلسفة البرنامج:** تقوم على أساس مرونة السلوك الإنساني، حيث يمكن تنميته وتعديله أو تغييره وفق إقبال الفرد للتوجيه والإرشاد وحقه فيه.
- (٥) **استراتيجية البرنامج:** تركز على استراتيجية تنموية وقائية علاجية هدفها تزويد الطالبات ببعض المعلومات وتنمية مهاراتهم المعرفية وتغيير بعض المفاهيم الخاطئة وإكسابهن أساليب سلوكية جديدة وفنيات تعينهم على تحسين الدافعية للإنجاز والتعامل معها، والبرنامج تم تخطيطه وفق مبادئ واقعية في ضوء خصائص الطالبات وطبيعة المشكلة وظروفهن البيئية، بحيث يكون البرنامج قابلاً للتغيير في تعديل الأنشطة وتغيير دور المشتركات أو طريقة الجلسة، بحيث يقوم كل العمل على النشاط لتنفيذ وتحقيق كل أهداف البرنامج.
- (٦) **الفئة المستهدفة:** طالبات المرحلة الثانوية.
- (٧) **فنيات ووسائل البرنامج:** يتكون البرنامج من الفنيات والوسائل الآتية: المناقشة والحوار - المحاضرات - النمذجة - لعب الأدوار - التعزيز - الواجب المنزلي - رواية لقصة - التخيل - والتعاون والمشاركة - وتصحيح الأفكار الخاطئة.
- (٨) **زمن البرنامج:** عشرة جلسات إرشادية جماعية - وزمن الجلسة ٤٥ دقيقة.
- (٩) **مكان التطبيق:** طبق البرنامج في المدرسة الثانوية الأولى بخميس مشيط للبنات التابعة لمنطقة عسير التعليمية.
- (١٠) **ضبط صدق البرنامج:** تم عرض البرنامج في صورته الأولية على عدد من المحكمين الأساتذة المختصين بالتوجيه والإرشاد النفسي لإبداء آرائهم حول سلامة صياغة البرنامج، مناسبة محتواه للهدف الذي يسعى إلى تحقيقه، تعديل بعض الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، ومن ثم تم الالتزام بالتعديلات التي اقترحتها أعضاء لجنة التحكيم ويصبح البرنامج قابل للتطبيق بصورته النهائية.
- تنفيذ البرنامج:** تم تنفيذ البرنامج عن طريق الجلسات ولكل جلسة هدف سلوكي يمثل أحد الأهداف العامة للبرنامج، وتتضمن كل جلسة تقويم مستمر من خلال الملاحظة للأداء

العام للطالبات، وتقيم يتم بعد أداء الواجب المنزلي لكل جلسة على حدة، وذلك لمعرفة مدى تحقيق هدف الجلسة، وجدول (٢) يوضح وصف تفصيلي لخطة العمل ضمن البرنامج.

الجدول (٢): محتوى جلسات البرنامج الإرشادي المقترح لتحسين دافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية.

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الفيئات المستخدمة في الجلسة
الأولى	التعارف	<ol style="list-style-type: none"> <li>التعارف بين الطالبات لإحداث الألفة بينهن.</li> <li>تعرف الطالبات مفهوم الإرشاد والبرنامج الإرشادي والهدف منه.</li> <li>تعريف الطالبة بما يتضمنه البرنامج من موضوعات.</li> <li>الاتفاق على زمن ومواعيد الجلسات المقبلة</li> <li>الاتفاق على السرية التامة للمحافظة على الخصوصية.</li> <li>تطبيق الطالبة مقياس دافعية الإنجاز القبلي.</li> </ol>	المناقشة والحوار - المحاضرات
الثانية	ماذا يعني دافعية الإنجاز	<ol style="list-style-type: none"> <li>تعرف الطالبة مفهوم دافعية الإنجاز.</li> <li>تدرك أهمية تحسين مستوى الدافعية للإنجاز.</li> <li>تستنتج الطالبة العوامل المؤثرة في تحسين الدافعية للإنجاز</li> </ol>	المناقشة والحوار - المحاضرات - التعزيز - الواجب المنزلي - والتعاون والمشاركة - وتصحيح الأفكار الخاطئة.
الثالثة	عوامل دافعية الإنجاز	<ol style="list-style-type: none"> <li>تعرف الطالبة العوامل التي تؤثر بدافعية الإنجاز.</li> <li>تستنتج الطالبة أساليب تسهم للحد من الآثار السلبية للعوامل التي تقلل من دافعية الإنجاز.</li> </ol>	المناقشة والحوار - المحاضرات - النمذجة - التعزيز - الواجب المنزلي - التخيل - والتعاون والمشاركة - وتصحيح الأفكار الخاطئة.

<p>المناقشة والحوار - المحاضرات - لعب الأدوار - التعزيز - الواجب المنزلي - والتعاون والمشاركة - وتصحيح الأفكار الخاطئة.</p>	<p>١. تدرك الطالبة الأبعاد التي يجب تنميتها بالنسبة لدافعية الإنجاز. ٢. تعرف الطالبة الأساليب التي تساعد في تنمية كل بعد من أبعاد دافعية الإنجاز.</p>	<p>أبعاد دافعية الإنجاز</p>	<p>الرابعة</p>
<p>المناقشة والحوار - النمذجة - التعزيز - الواجب المنزلي - والتعاون والمشاركة - وتصحيح الأفكار الخاطئة.</p>	<p>١. تدرك الطالبات أنواع المشكلات التي تواجههن في دراستهن بسبب تدني مستوى دافعية الإنجاز لديهن.</p>	<p>سلبيات تدني دافعية الإنجاز</p>	<p>الخامسة</p>
<p>المناقشة والحوار - المحاضرات - النمذجة - التعزيز - الواجب المنزلي - رواية لقصة - التخيل - والتعاون والمشاركة - وتصحيح الأفكار الخاطئة.</p>	<p>١. تدرك الطالبة أهمية تنمية دافعية الإنجاز بالنسبة للتحصيل الدراسي. ٢. تركز الطالبة على أساليب رفع التحصيل من خلال تحسين دافعية الإنجاز.</p>	<p>العلاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي</p>	<p>السادسة</p>
<p>المناقشة والحوار - المحاضرات - النمذجة - التعزيز - الواجب المنزلي - رواية لقصة - التخيل - والتعاون والمشاركة - وتصحيح الأفكار الخاطئة.</p>	<p>١. تعرف الطالبة العلاقة بين تنظيم الوقت وتحسين دافعية الإنجاز. ٢. تدرب الطالبة على أساليب إدارة الوقت.</p>	<p>علاقة دافعية الإنجاز بتنظيم الوقت</p>	<p>السابعة</p>
<p>المناقشة والحوار - المحاضرات - النمذجة - التعزيز - الواجب المنزلي - رواية لقصة - التخيل -</p>	<p>١. تدرك الطالبة العلاقة بين دافعية الإنجاز والاستنكار الجيد. ٢. تدرب الطالبة على أساليب الاستنكار الجيد.</p>		<p>الثامنة</p>

والتعاون والمشاركة- وتصحيح الأفكار الخاطئة.			
والمناقشة والحوار- المحاضرات- النمذجة- التعزيز- الواجب المنزلي- رواية لقصة- التخيل- والتعاون والمشاركة- وتصحيح الأفكار الخاطئة.	١.توضح الطالبة العلاقة بين النجاح والتفوق العلمي والاجتماعي وتحسين دافعية الإنجاز. ٢.تستخلص الطالبة أهمية تحسين دافعية الإنجاز للوصول إلى الأهداف من خلال النماذج الواقعية.	التفوق والنجاح وعلاقته بدافعية الإنجاز	التاسعة
والمناقشة والحوار- المحاضرات- التعزيز	١.تطبق الطالبة مقياس دافعية الإنجاز البعدي. ٢.توضح الطالبة مدى استفادتها مما تم عرضه أثناء الجلسات. ٣.يقدم الشكر والثناء للطالبات على تفاعلهن أثناء الجلسات. ٤.يتم الاتفاق على المثابرة في تحسين دافعية الإنجاز لما لها من أهمية بتحقيق أحلام الفرد.	الجلسة الختامية	العاشرة

### ثانياً: مقياس دافعية الإنجاز (من إعداد الباحثة).

تم الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تضمنت مقياس الدافعية للإنجاز للتعرف على أبعاده وطريقة صياغة الفقرات بشكل يناسب ما يهدف إلى قياسه، وقد تم تصميم المقياس وفق الخطوات الآتية:

(١) **الهدف من المقياس:** هدف المقياس إلى قياس مستوى دافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية قبل وبعد إخضاعهن لبرنامج إرشادي يهدف إلى تحسين دافعية الإنجاز لديهن.

(٢) **أبعاد المقياس:** تضمن المقياس خمس أبعاد هي: الشعور بالمسؤولية، السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع، المثابرة، الشعور بأهمية الزمن،

التخطيط للمستقبل، وفي ضوء تحديد هذه الأبعاد، تم صياغة الفقرات التابعة لكل بعد من أبعاد المقياس، واشتمل المقياس في صورته الأولية على (٥٠) فقرة، خصصت عشرة بنود لكل بعد من أبعاد المقياس.

(٣) ضبط صدق المقياس: التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال:

#### - صدق المحكمين

بعد وضع المقياس في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التوجيه والإرشاد النفسي، ولأخذ آرائهم ومقترحاتهم لتطوير المقياس بصورة أفضل، وذلك من خلال إبداء وجهات نظرهم حول سلامة صياغة فقرات المقياس وانتمائها للأبعاد، عددها، ومناسبتها للمرحلة العمرية، وقد تم تعديل المقياس وفق آرائهم واقتراحاتهم، حيث تم حذف بعض العبارات، وتعديل صياغة بعض العبارات لتكون مناسبة للبعد التابعة له ولتكون مناسبة لقدرات واستيعاب المرحلة العمرية، وبالتالي أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٣٥) فقرة، موزعة بالتساوي على أبعاد المقياس.

(٤) ضبط ثبات المقياس: تم التأكد من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٣٥) طالبة، وحسب معامل ألفا كرونباخ، وجدول (٣) يوضح معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل.

الجدول (٣): قيم معاملات الثبات لكل بعد من ابعاد مقياس دافعية الإنجاز والمقياس

#### ككل

البعد	معامل الثبات
الشعور بالمسؤولية	٠.٧٧
السعي نحو التفوق	٠.٧٢
المثابرة	٠.٨١
الشعور بأهمية الزمن	٠.٨٦
التخطيط للمستقبل	٠.٨٣
المقياس ككل	٠.٧٩

يتضح من جدول (٣) أن معاملة الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس والمقياس مقبولة، مما يؤكد أن المقياس على درجة جيدة من الثبات.

(٥) **طريقة تصحيح المقياس:** تتم الإجابة باختيار أحد البدائل الثلاثة نعم وتعطى (٣) درجات، وأحياناً وتعطى (٢)، ولا وتعطى (١) درجة، ولذلك تعد الدرجة الكلية للمقياس (١٠٥) حيث إن جميع العبارات تعبر عن مستوى عالي لدافعية الإنجاز، وعند حصول الطالبة على درجة أكبر من (٥٢) درجة يكون لديها مستوى عالي من دافعية الإنجاز، وبحصول على أقل من (٥٢) تكون لديها مستوى منخفض من دافعية الإنجاز.

#### تنفيذ البحث:

اتبعت الباحثة لتنفيذ تجربة البحث الخطوات التالية:

- ١- بعد الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة تم بناء البرنامج وعرضه على المحكمين للاسترشاد بأرائهم ومقترحاتهم.
- ٢- إعداد المقياس المناسب وعرضه على المختصين من المحكمين والاسترشاد بأرائهم ومقترحاتهم لتعديل بعض الفقرات لتناسب مع المرحلة العمرية لعينة البحث، وتم التحقق من صدقه وثباته بطرق إحصائية.
- ٣- تطبيق المقياس القبلي على كل من المجموعة التجريبية للتعرف على مستوى امتلاكهن للتعرف على مستوى دافعية الإنجاز لديهن قبل بدء تطبيق التجربة.
- ٤- تطبيق البرنامج التجريبي على المجموعة التجريبية بهدف تحسين دافعية الإنجاز.
- ٥- تطبيق المقياس بعد تطبيق البرنامج على عينة البحث للتعرف على حجم أثر البرنامج في تحسين دافعية الإنجاز لدى العينة البحث.
- ٦- تصحيح المقياس في كل من التطبيق القبلي والبعدي، وتحليل النتائج وعرضها ومناقشتها، والتوصل إلى التوصيات والمقترحات في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج.

### الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة الفروض، سوف يتم تحليل النتائج باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وإجراء المعالجات الإحصائية الخاصة بالبحث في ضوء الطرق والأساليب الآتية:

١- معامل الثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لحساب ثبات فقرات وأبعاد المقياس.

٢- المتوسطات الحسابية والوسط الفرضي والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة ككل وعلى كل فقرة من فقراتها.

٣- اختبار (ت) لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات الفرضية والمحسوبة (T-test).

٤- مربع إيتا ( $\eta^2$ ) لحساب حجم أثر المتغير المستقل (البرنامج الإرشاد) على المتغير التابع التابعة (تحسين دافعية الإنجاز).

وذلك تمهيداً للحصول على نتائج البحث وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات الخاصة بها.

### نتائج البحث:

- الإجابة على السؤال الأول للبحث الذي ينص على "ما البرنامج الإرشادي المناسب لتحسين دافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية؟"، تم الإجابة عن هذا السؤال في فصل الإجراءات إذ أن البرنامج يتكون من عشرة جلسات إرشادية، ويقوم على أساس مرونة السلوك الإنساني حيث يمكن تنميته وتعديله أو تغييره وفق إقبال الفرد للتوجيه والإرشاد وحقه فيه، ويركز على استراتيجية تنمية وقائية علاجية التي هدفها تزويد الطالبات ببعض المعلومات وتنمية مهاراتهن المعرفية وتغيير بعض المفاهيم الخاطئة وإكسابهن أساليب سلوكية جديدة وفتيات تعينهن على تحسين الدافعية للإنجاز والتعامل معها، والبرنامج تم تخطيطه وفق مبادئ واقعية في ضوء خصائص الطالبات وطبيعة المشكلة وظروفهن البيئية بحيث يكون البرنامج قابل للتغيير في تعديل

الأنشطة وتغيير دور المشتركات أو طريقة الجلسة بحيث أن كل العمل يقوم على النشاط لتنفيذ وتحقيق كل أهداف البرنامج التالية:

- ١- تزويد الطالبات بمعلومات عن مجالات الدافعية والعوامل المؤثرة فيها.
- ٢- تدريب الطالبات على بعض الفنيات والأساليب التي تمكنهن من التعرف على العوامل التي تؤدي إلى تحسين مستوى دافعية الإنجاز لدى الطالبات.
- ٣- اكساب الطالبات بعض المهارات والخبرات للتعرف على أنواع المشكلات التي تواجههن في مجال الدراسة والتي تحول دون تحسين دافعية الإنجاز لديهن.
- ٤- تدريب الطالبات على مهارات إدارة الوقت.

٥- تدريب الطالبات على أساليب الاستنكار الجيد.

- عرض الإجابة عن السؤال الثاني للبحث والذي ينص على "ما هي الفروق الناتجة على مقياس الدافعية للإنجاز القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟"، والتحقق من صحة الفرض الأول للبحث الذي ينص على أنه "يوجد فروق على مقياس دافعية الإنجاز القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي"، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار (T-Test) والجدول (٤) يوضح هذه النتائج.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس دافعية الإنجاز في كل من التطبيق القبلي والبعدي

العينة	الدرجة الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدالة الإحصائية
القبلي	٣٦	٣٥	٨٧.٥٥	٧.٥٢	٥.٠٤	٠.٠٠١
البعدي			٩٥.٢٣	٩.٩٠		

يتضح من جدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (٠.٠٥) أو أقل في مستوى دافعية الإنجاز لدى المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي لمقياس



دافعية الإنجاز لصالح القياس البعدي، أي أن البرنامج أدى إلى رفع مستوى دافعية الإنجاز لدى عينة البحث، وبالتالي تم قبول فرض البحث الذي ينص على أنه " يوجد فروق على مقياس الدافعية للإنجاز القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لدى طالبات المرحلة الثانوية".

- عرض نتائج الإجابة على السؤال الثالث للبحث الذي ينص على " ما هي الآثار الناتجة عن البرنامج الإرشادي المطبق في هذا البحث بهدف تحسين دافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية؟"، والتحقق من صحة الفرض الثاني للبحث الذي ينص على أنه "يوجد آثار ناتجة عن البرنامج الإرشادي المطبق في هذا البحث في تحسين دافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية"، تم استخدام مربع إيتا ( $\eta^2$ ) لحساب حجم أثر المتغير المستقل (البرنامج الإرشاد) على المتغير التابع التابعة (تحسين دافعية الإنجاز)، وجدول (٥) يوضح النتائج.

جدول (٥): حجم أثر برنامج الإرشادي في تحسين دافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية

حجم الأثر	درجة الأثر
٠.١٦	مرتفع

يتضح من جدول (٥) أن حجم الأثر بالنسبة لدافعية الإنجاز هو (٠.١٦)، وهو أكبر من (٠.١٤)، مما يدل على أن حجم أثر البرنامج الإرشادي المطبق في هذا البحث في تحسين دافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية مرتفع، وبذلك تم قبول فرض البحث الذي ينص على أنه "يوجد آثار ناتجة عن البرنامج الإرشادي المطبق في هذا البحث في تحسين دافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية".

ثانياً: مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

توصل البحث إلى نتائج من أهمها:

١- يوجد فروق على مقياس الدافعية للإنجاز القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لدى طالبات المرحلة الثانوية

- ٢- يوجد آثار ناتجة عن البرنامج الإرشادي المطبق في هذا البحث في تحسين دافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- وتفسر الباحثة النتائج التي توصل إليها البحث إلى عدة أسباب وهي:
- ١- الأنشطة التي تم استخدامها في جلسات البرنامج جعلت الطالبات يستمتعن أثناء الجلسات ويتفاعلن بشكل إيجابي لتنفيذ هذه الأنشطة.
  - ٢- استخدام الفنيات المتنوعة مثل النقاش والحوار والنمذجة والتخيل ولعب الأدوار كان لها دور فعال في جعل الطالبات أكثر تفاعلاً.
  - ٣- تنظيم الجلسات وتسلسلها في عرض الموضوعات كان له أثر في قدرة الطالبة على فهم واستيعاب كل ما يتعلق بدافعية الإنجاز.
  - ٤- حداثة المادة العلمية للبرنامج وتقديمها بصورة تثير دافعية الطالبات للمشاركة الإيجابية الفاعلة ويزيد من ثقتن بأنفسهن، وبالتالي يزيد من دافعيتهن للإنجاز.
  - ٥- تقديم محتوى البرنامج بصورة قضايا وموضوعات مرتبطة بواقع حياتهن ورعاية ميولهن واحتياجاتهن، أثار فضول الطالبات شكل كبير للدراسة، مما أدى إلى زيادة رغبتهن في التعلم، ومن ثم زيادة دافعيتهن للإنجاز.
  - ٦- تكليف الطالبات ببعض الواجبات المنزلية التي تتطلب البحث عن الموضوعات والقضايا المتعلقة بموضوع الجلسة كان له أثر كبير في زيادة دافعيتهن لحل الواجبات وأدى إلى وجود جو من المنافسة بين الطالبات، بل وتفوقهن في إحضار مزيد من الأفكار والموضوعات المتعلقة بالجلسات.
  - ٧- استخدام مداخل واستراتيجيات وطرق متنوعة بحسب طبيعة كل موضوع مكنت الطالبات من تنظيم وتنسيق المعلومات ومعالجتها وتجهيزها واكتسابها بطريقة أفضل كما أنها قللت من الضغوط والتوتر والقلق في بعض المواقف التعليمية وشعورهن بالملل، مما أدى إلى زيادة معدل تفاعلهم ورغبتهم بإنجاز المهام وزيادة الثقة بالنفس.
  - ٨- إكساب الطلبة الاستراتيجيات التي تعمل على توليد انتباههم وإدامته كمتطلب سابق للتعلم.

- ٩- تمكين الطلبة من إيجاد روابط مفيدة بين ما يتعلموه في المواد الدراسية المتنوعة وبين واقع الحياة الذي يحيونه.
- ١٠- إكساب الطلبة الاستراتيجيات التي تعزز ثقتهم بأنفسهم فيما ينفذونه من مهمات تعليمية بناء على أساليب تعلمهم وقدراتهم.
- ١١- تمكين الطلبة من إدارة نواتج أعمالهم لتحقيق مستوى من الرضا الذاتي لما يقومون به من مهمات تعليمية متنوعة في مختلف أنشطتهم اليومية.
- ١٢- تمكين المرشد الطلابي من تدريب الطلبة الذي يظهرون تدنيا ملحوظا في الدافعية من تطوير دافعية التعلم لديهم عبر تمكينهم من استراتيجيات تعليمية- تعليمية تتسجم مع أساليب تعلمهم.
- ١٣- تطوير مقياس لقياس الدافعية للتعلم، والعمل على مواعته وتقنيته لبيئة طلبة مرحلة التعليم العام بعامة، وطلبة الصف الثالث المتوسط بخاصة، وبما أن الدراسة الحالية تهدف بالدرجة الأولى لإعداد برنامج إرشادي لدعم استراتيجيات تعزيز الدافعية للتعلم لدى طلبة الصف الثالث المتوسط، فيتوقع أن يحقق البرنامج الإرشادي هدفه الرئيس المتمثل في: إكسابهم مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية- التعليمية التي تعزز دافعتهم للتعلم بطريقة ذاتية.
- وقد اتفقت نتائج البحث الحالي إلى ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة بأهمية وأثر تطبيق أساليب وطرائق وبرامج لتحسين دافعية الإنجاز لدى الطالبات في المرحلة الثانوية مثل دراسات كل من (الزغبى، ٢٠٠٨؛ بدوي وعبد الجليل، ٢٠١٢؛ سالم وقمبيل والخليفة، ٢٠١٢؛ Abdel-Fattah & Patrick, 2011).

#### ثالثاً: توصيات البحث:

- في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الباحثة بما يلي:
- ١- العمل على تنويع الأنشطة التي تم استخدامها في جلسات البرنامج التي بدورها تقوم بتحفيز دافعية الطالبات للإنجاز بما يحقق أهدافهن ويجعلهن ناجحات في حياتهن.
- ٢- توعية معلمة بضرورة تنظيم الجلسات وتسلسلها في عرض الموضوعات في التدريس التي بدورها تزيد من تفاعل الطالبات أثناء الحصص وتحسن دافعتهم للإنجاز.

٣- تكثيف الواجبات المنزلية التي تتطلب البحث عن الموضوعات التي بدورها تهدف إلى تحسين دافعية الإنجاز لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية نظرًا لأهمية هذه المرحلة بأنها تسبق مرحلة تحديد مستقبلهن التعليمي في الجامعة.

٤- إجراء دراسة تتبعية تقييمية لأثر البرنامج الإرشادي بمكوناته الرئيسية والفرعية على عينات من طلبة التعليم العام ي شخصون على أنهم متدنو الدافعية للتعلم، مع الأخذ بعين الاعتبار دراسة متغيرات أخرى؛ للوقوف على مدى مناسبة البرنامج الإرشادي وفق متغير الصف، والدولة، ونوع المدرسة (حكومية وأهلية)، وعوامل أخرى كالتحصيل الدراسي بمستوياته الثلاث (عال، ومتوسط، ومتدن)، ومتغير نوع التفكير سواء أكان التفكير الإبداعي، أم التفكير الناقد.

٥- التوجه للاستفادة من مقياس الدافعية للتعلم المستخدم في هذه الدراسة الحالية من خلال تقنيته على عينات أكبر من طلبة مرحلة التعليم العام؛ للاستفادة منها في دراسات مستقبلية.

٦- وضع الخطط التدريبية اللازمة لتدريب المرشدين والمرشدات التربويين على تطبيق تقنيات البرنامج الإرشادي من خلال برنامج تدريبي خاص ي مكنهم من تطبيقه على عينات متنوعة من الطلبة ذوي الدافعية المتدنية.

#### رابعًا: مقترحات البحث:

تقترح الباحثة من خلال ما توصلت إليه من نتائج ما يلي:

١- فاعلية برنامج إرشادي في تحسين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي.

٢- علاقة تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية ودافعيتهن للإنجاز.

٣- أثر استخدام استراتيجيات وطرق تدريسية متنوعة في تحسين دافعية الإنجاز لدى عينة مختلفة من الطالبات

## قائمة المراجع:

### أولاً: المراجع العربية:

- الأستاذ، محمد حمزة (٢٠١٤). أثر برنامج التعلم الفعال على التحصيل ودافعية الإنجاز لدى الطلبة الموهوبين منخفضي التحصيل بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.
- إسماعيل، عباس الصادق (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادي سلوكي معرفي لتخفيف الاكتئاب لدى مرضى الإييز بمراكز الرعاية المتكاملة بولاية جنوب دارفور. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- باهي، مصطفى حسين؛ وشلبي، أمينة إبراهيم (١٩٩٩). الدافعية نظريات وتطبيقات. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- بدوي، حنان؛ عبد الجليل، بدر (٢٠١٢). فاعلية استخدام نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تحصيل العلوم وتنمية مهارة التفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة التربية العلمية.
- آل حاضر، عبد الله سعد (٢٠١٢). جودة الحياة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية.
- الحامد، محمد (٢٠٠٣). دافعية الإنجاز الدراسي. الرياض: مكتبة العبيكان.
- حريم، حسين (١٩٩٧). السلوك التنظيمي سلوك الأفراد في المنظمات. عمان، الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.
- حسين، طه عبد العظيم (٢٠٠٤). الإرشاد النفسي - النظرية - التطبيق - التكنولوجيا، عمان: دار الفكر.
- الحمادي، حماد؛ الهجين، عادل؛ المجحم، عبد المحسن؛ الجعيان، فؤاد (٢٠٠٩). برنامج التوجيه والإرشاد النفسي والأسري. حقيبة تدريبية أكاديمية، مركز التنمية الأسرية، دبلوم الإرشاد الأسري، المجتمع بكلية المعلمين، بجامعة الملك فيصل، جمعية البر في الأحساء.

الحمر، محمد إبراهيم (٢٠١٥). أثر برنامج قائم على استراتيجية التعلم المنظم الذاتي في تنمية دافعية الإنجاز لدى طلاب في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. عالم التربية بمصر.

الختانتة، سامي ؛ أبو سعد، أحمد؛ الكركي، وجدان (٢٠١١). مبادئ علم النفس، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

خليفة، عبد اللطيف؛ عبد الله، معتز (٢٠١١). الدوافع والانفعالات، الرياض، المملكة العربية السعودية: دار الزهراء.

خياط، عفة فهد (١٤٣٢). الاتجاه نحو المعلمة وعلاقته بدافعية الانجاز لدى عينة من طالبات الصف الأول الثانوي من محافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية علم النفس، جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

الدهري، صالح حسن (٢٠٠٥). سيكولوجيا التوجيه المهني ونظرياته. عمان: دار وائل للنشر.

راشد، طاهرة (٢٠١٧). فاعلية برنامج في العلوم قائم على الفصول المعكوسة لتنمية التحصيل وبعض مهارات الحل الإبداعي للمشكلات والدافعية للإنجاز لدى الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في الصف الرابع الابتدائي. مجلة العلوم التربوية بمصر.

الزغي، أمل (٢٠٠٨). أثر برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في الدافعية والتحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر.

سالم، هبة الله؛ قمبيل، كبشور؛ الخليفة، عمر (٢٠١٢). علاقة دافعية الإنجاز بموضوع الضبط، ومستوى الطموح، والتحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بالسودان. المجلة العربية لتطوير التفوق.

أبو السل، محمد شحادة (٢٠١٦). بناء مقياس دافع الإنجاز لطلبة المرحلة الثانوية في دمشق وفق نظرية الاستجابة للفقرة (IRT). مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس.

سعفان، محمد (٢٠٠٥). العملية الإرشادية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.  
الشديفات، عواطف محمود (٢٠١٣). تطوير برنامج تدريبي مستند إلى النظرية المعرفية السلوكية واستقصاء فعاليته في تحسين مهارات التقرير الذاتي لدى الطلبة من ذوي صعوبات التعلم في الأردن. مجلة الطفولة والتربية.  
الشمري، هاني محمد (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية بدولة الكويت. عالم التربية بمصر.

الطيب، عصام؛ رشوان، ربيع (٢٠٠٦). علم النفس المعرفي. القاهرة: عالم الكتب.  
الظفيري، فهد (٢٠٠٨). أساليب التعلم والدافعية للإنجاز لدى الطلاب فائقي ومتوسطي التحصيل في المرحلة الثانوية بدولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، البحرين.

العاسمي، رياض نايل (٢٠٠٨). برامج الإرشاد النفسي. دمشق: منشورات جامعة دمشق.  
عباس، سارة مبارك (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين دافعية الإنجاز لدى الطالبات المتعثرات دراسياً بكلية التربية بالزلفي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس بالسعودية.

عبد الصادق، فاتن صلاح (٢٠١١). التجريب في علم النفس. عمان: دار الفكر.  
عبد المقصود، أماني؛ السرسري، أسماء (٢٠١٥). مقياس الدافع للإنجاز للأطفال والمراهقين. القاهرة: مكتبة انجلو المصرية.

العنوم، عدنان؛ علاونة، شفيق؛ جراح، عبد الناصر؛ أبو غزال، معاوية (٢٠١١). علم النفس التربوي- النظرية والتطبي، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الغامدي، غرم الله (٢٠٠٩). التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسياً والعاديين بمدينة مكة المكرمة وجدة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- غباري، ثائر أحمد (٢٠٠٨). *الدافعية النظرية والتطبيق*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- قاسم، جميل محمد (٢٠٠٨). *فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشور، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الليل، جبل؛ جعفر، محمد (٢٠٠٩). *أساسيات في الإرشاد النفسي*. جدة: خوارزم العالمية.
- هلال، إبراهيم الحسيني (٢٠١٧). *ممارسة برنامج إرشادي أكاديمي جامعي لتحسين دافعية الإنجاز لدى الطلاب المتعثرين دراسياً: دراسة مطبقة على طلاب برنامج الخدمة الاجتماعية- كلية الآداب والفنون- جامعة حائل*. مجلة الخدمة الاجتماعية- الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين بمصر.
- يونس، محمد محمود (٢٠٠٧). *سيكولوجيا الدافعية والانفعالات*. عمان، الأردن: المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abdel-Fatah, S., Patrick, R. T., & Cown, E. (2011). The relationship among achievement motivation orientations, achievement goals, and academic achievement and interest: A multiple mediation Analysis. *Australian journal of Educational & Developmental Psychology*, (11), 91-110.
- Ryan, Richard M., Lynch, Martin F., Vansteenkiste, Maarten & Deci, Edward L. (2011). Motivation and autonomy in counseling, psychotherapy and behavior change: a look at theory and practice. *The Counseling Psychologist*, 39(2), 193-260.



## قائمة الملاحق

### مقياس دافعية الإنجاز

عزيزتي الطالبة، تم إعداد هذا المقياس للتعرف على مستوى الدافعية للإنجاز لديك، وأرجو أن تقرئي فقرات هذا المقياس وتختاري الإجابة التي تناسب أفكارك، حيث إن المقياس مكون من ثلاث استجابات (نعم، أحياناً، ولا)، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك بصدق وصراحة، ونحيطك علماً أن إجاباتك سوف تحاط بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العملي، شاكرة لك حسن تعاونك.

البيانات الشخصية:

اسم الطالبة:

الصف:

الرقم	البند	نعم	أحياناً	لا
١.	أفضل القيام بما أكلف به من أعمال على أكمل وجه.			
٢.	أشعر أن التفوق غاية في حد ذاته.			
٣.	أبذل جهداً كبيراً حتى أصل إلى ما أريد.			
٤.	أحرص على أداء الواجبات في مواعيدها.			
٥.	أفكر كثيراً في المستقبل بدلاً من الماضي والحاضر.			
٦.	أحب أداء الأعمال التي تتميز بالتحدي والصعوبة.			
٧.	المتابعة شيء مهم في أدائي لأي عمل من الأعمال.			
٨.	أفكر في إنجازات الماضي يحفزني للأعمال المستقبلية.			
٩.	أحب الأعمال التي تتطلب المزيد من التفكير.			
١٠.	أحب الأعمال التي تتطلب البحث.			
١١.	أحرص على الالتزام بالمواعيد التي أرتبط بها مع الآخرين.			

			١٢. أشعر أن التخطيط للمستقبل من أفضل الطرق لتفادي الواقع في مشكلات.
			١٣. أشعر أن راحة البال لا تكون على بالعمل.
			١٤. أشعر بالسعادة عند معرفتي لأشياء جديدة.
			١٥. عندما افشل في عمل ما أصر على المضي قدمًا لإنجازه بنجاح.
			١٦. أنظم وقتي لكي تؤثر في إنجازي للأعمال.
			١٧. أجد التخطيط المسبق من أهم الأمور التي يجب أن ينتبه إليها المرء عند القيام بأي عمل.
			١٨. التزام في الدقة في أدائي لأي عمل من الأعمال.
			١٩. المحافظة على المواعيد شيء مقدس بالنسبة لي.
			٢٠. أحاول دائمًا الاطلاع على المراجع التي تساعدني في أداء مهامي بنجاح.
			٢١. أشعر أن المقررات الدراسية غير كافية لتنمية معارفي.
			٢٢. أتقانى في حل المشكلات الصعبة مهما أخذت من وقتي.
			٢٣. أفضل التفكير في أشياء بعيدة المنال.
			٢٤. أهتم بالماضي لتصحيح الأخطاء التي وقعت بها في إنجازاتي.
			٢٥. أفضل الأعمال التي تتطلب مني مجهودًا كبيرًا.
			٢٦. الحاجة لمعرفة الجديد هي أفضل الطرق لتقديمي.
			٢٧. الاستمرار والمثابرة من أنسب الطرق لحل المشكلات الصعبة.
			٢٨. أجعل لكل عمل وقته؛ فلا أسمح بأن يتم عمل على

			حساب الآخر.	
			يزعجني الأشخاص الذين لا يهتمون بمستقبلهم.	٢٩.
			أشعر بالرضا عند مواصلة العمل لفترة طويلة في حل المشكلات التي تواجهني.	٣٠.
			أحب قضاء وقت الفراغ في القيام ببعض المهام أو الأعمال لتنمية مهاراتي.	٣١.
			أشعر بالسعادة عندما أخطط للأعمال التي أنوي القيام بها.	٣٢.
			أحدد لكل جزء من ممارساتي اليومية وقتاً لكي أستمتع بقضاء يومي.	٣٣.
			التخطيط للمستقبل من أفضل السبل لتوفير الوقت والجهد.	٣٤.
			يزعجني أن يتأخر أحدٌ عن مواعده معي.	٣٥.